نزوات اللسان

Les impertinences de la Langue.

كم من سؤال عميق — له الدموع جواب
اما الفؤاد ففيه — من الهموم كتاب
على اللسان تبدى — لما استفاض الوطاب
طفا كما تنزى — على الشراب حباب

شعاب قلبي اطاقت — ما لا تطيق الشعاب
ما (للثقاب) ومالي — ملء الضلوع (ثقاب)

ولى الشباب وماذا — رأى فيبقى الشباب
ضيف عزيز قراه — (١) الهم والاكتئاب
اصلاحكم ليس يجدي — كل الامور خراب
قلبي وقومي وبيتي — في كلهن اضطراب
ما انسد منهن باب — إلّا تفتح باب

ولاجل ذلك يعز علينا ان نظن ان في مدة قصيرة ومن بيت واحد يموت ثلاثون طفلا موتا طبيعيا .

اقيمكن إننا عثرنا على مقام مقدس في ذلك البيت وقد خصصت ذخيرة بيتية باحد الالهة شفيق بالاطفال . فكان الاصدقاء والاقارب تأتي باطفالهم لتفتهم فيه ؟ فان كان الامر كذلك فيمكننا ان نستنتج انه كان للشمريين في عصر ابرهيم الخليل شعور انساني وجداني اكثر مما تدلنا عليها النصوص .

هذا عتابي ولكن ما ذا يفيد العتاب
الجوع ينذر قومي ان يأكل الظفر ناب

§§§

اما القوافي فجمر طوراً وشهد مذاب
ترضى وتغضب لكن ارقهن الغضاب (١)
يحسن الشعر طبع (١) يمده الاكتساب
لا يعذب الشعر حتى تراض منه الصعاب
جنى علي شعوري ان الشعور عذاب
حقيقة الامر عندي (١) الشك والارتياب (١)

§§§

(البرلمان) صحيح (٢) ينقصه الانتخاب (١)
وفيه قام دوي تجهله الاحزاب (٢)

§§§

أوحدهن فيلغى عن الساة الحجاب
كل المسائل غطى وجوههن نقاب

النجف : محمد مهدي الجواهري

(١) ما كنا نود ان نرى مثل هذه الضرورة في الشعر الجواهري إنها لقبيحة في عصرنا وان جاز اتخاذها في العصور الغابرة ولاسيما لانها تكررت في هذه القصيدة سبع مرات .

(٢) وزن البيت غير مستقيم .